وفي البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عن
عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق قالت فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذالك صلى صلاة الا تعوذ من عذاب
القبر فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار
ومن فتنة المحيا اي الابتلا مع عدم الصبر والرضى ومن فتنة الممات
اي سوال منكر ونكير ومن فتنة المسيح الدجال **تنبيه** من جملة
عذاب القبر ضغطه لكل صالح وطالح لا ينجوا منها احد ولو نجا
منها احد لنجا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته
فرحا بقدوم روحه الجنان وحضر جنازته سبعون الف
من الملايكة الاعيان واما الانبيا فليس لهم في القبر ضمة
كما لا حساب عليهم ومعنى اهتز له عرش الرحمن اي ملايكة عرش
الرحمن وقيل حقيقة وقيل فرحا وعليه الامام مالك وقال ابن حجر
استبشر وسر لقدوم سعد وقيل كناية عن سريره الذي حمل عليه
حتى قيل انه تفسخت اعواده على عواتقهم وقيل المراد بعرش
قلوب المومنين من العباد المشار اليه ما وسعني سمواتي ولا ارضي
ووسعني قلب عبدي المومن فاهتزت قلوب العباد فرحا على موت سعد
ابن معاذ والحاصل ان مما يجب الايمان به حقيقة عذاب القبر اي البرزخ
ولو صلب او غرق او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح
ويحمل على الجسد والروح معا باتفاق اهل الحق بعد اعادة الروح اليه

ولا

ولا يمنع من ذالك كون الميت قد تفرقت اجزاوه او اكلته السباع
او حيتان البحار او نحو ذالك ويكون للكافر والمنافق وعصاة المومنين
ولهذه الامة ولغيرها ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا لان ارواح الكفار في حواصل طيور سود تسرح بهم وتعرض
على النار في حالة الغدو والعشي وفي الاخرة يخلدون فيها وعذاب
القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع
وهو عذاب من خفت جرايمهم من العصاة فانهم يعذبون بحسبها
وقد يرفع عنهم بدعاء او صدقة او غير ذالك وبه صرح الدميري قال اليافعي
وبلغنا ان الاموات لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لها قال ويحتمل
ذالك بعصاة المومنين دون الكفار قال السراج البلقيني ان الكافر يرفع عنه
العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قال واما المومن العاصي
فان مات في غير يوم الجمعة وليلتها عذب اليها ثم ينقطع فلا يعود
اليه الى يوم القيامة وان مات يوم الجمعة او ليلتها عذب ساعة
واحدة ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة قال استاذي ومثل هولا الايمه
لولا ان ثبوت ذالك عندهم يصلح للاحتجاج ما قالوه لانه ليس مما يوخذ
بالراي والاجتهاد انتهى عبد السلام في الوسط ومن عذاب القبر ضغطته
وهي التقا حافتيه حتى تختلف اضلاعه ومنهم من يضمه القبر كضمة الوالدة الى ولدها